

50 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:01

تفضل. قال رحمه الله فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها. وان من صرف منها شيئاً لغير الله فقد اشرك ثم العبادة هي اسم
جامع لكل ما يرضي الله السامع - 00:00:17

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها وان من صرف منها شيئاً لغير
الله فقد اشرك هذه ثلاثة امور عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل لتبيانها وايضاحها - 00:00:35

الاول منها تعريف العبادة وذلك بذكر حد العبادة الذي به تعرف وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكر في كتابه العبودية حدا
للعبادة تناقله عنه اهل العلم واستحسنوه وارتضوه - 00:01:01

وهو قوله رحمه الله تعالى العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فهذا حد وضابط للعبادة
من حيث هي لا من حيث فعل العابد - 00:01:31

لان حد العبادة من حيث فعل العابد او حقيقة حال العابد غاية الذل مع غاية الحب لله تبارك وتعالى اما حد العبادة وتعريفها من حيث
هي فهي اسم جامع لكل ما يحبه الله - 00:01:55

ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وبهذا يتبيّن ان العبادة منها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون
بالجوارح فكل هذه لها حظها من العبودية لله تبارك وتعالى - 00:02:16

القلب له عبوديات من الخشية والانابة والرجاء والخوف والتوكّل وغير ذلك واللسان له ايضاً عبودياته من الذكر لله عز وجل والدعاء
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الاعمال - 00:02:43

الصالحة التي تكون باللسان والجوارح ايضاً لها حظها من ذلك. من صلاة وصيام وحج وغير ذلك من الطاعات التي يباشرها المرء
بجوارحه فالعبادة جامعة لكل امر يحبه الله ويرضاه - 00:03:08

سواء كان هذا الامر متعلقاً بالقلب او من اعمال القلوب او كان من اقوال اللسان او كان من افعال الجوارح فكل ما يحبه الله ويرضاه
من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كل ذلك عبادة - 00:03:32

وكل ذلك داخل في مسمى العبادة ويتناوله اسمها والجانب الآخر عند المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل في ذكر بعض انواع
ال العبادة وهذا سيأتي عنده يذكر فيه انواعاً وافراداً من - 00:03:58

ال العبادة كالاستغاثة والرجاء وغير ذلك مما سيأتي عنده رحمه الله والجانب الاخير في هذا الفصل بيان ان العبادة حق لله
تبارك وتعالى وان من صرف منها شيئاً لغيره فقد اشرك اي اشرك بالله تبارك وتعالى - 00:04:23

غيره ويكون بذلك ارتكب اعظم الظلم واكبر الجرم كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم قال في الجانب الاول الذي
هو حد العبادة. قال ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله السامعون - 00:04:51

ال العبادة اسم جامع لماذا جامع لكل ما يرضي الله تبارك وتعالى العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله. الله السامع ايش البيت

اللى بعده وفي الحديث نعم قال ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله الله السامع العبادة - [00:05:17](#)

اسم جامع لكل ما يرضي الله اي ما يرضيه تبارك وتعالى من الاقوال او الاعمال الظاهرة منها والباطنة. فكل ما يرضي الله فهو داخل في العبادة وهذا معنى قول شيخ الاسلام رحمه الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها - [00:05:47](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فكل ما يرضي الله وكل ما يحبه الله سبحانه وتعالى من الاقوال او الاعمال الظاهرة منها والباطنة فهو داخل في مسمى اه داخل في مسمى العبادة - [00:06:15](#)

لكل ما يرضي الله. الله اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وهو دال على الوهيتى وانه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين وقوله السامع اي لاصوات الخليقة وانه تبارك وتعالى سميع بسمع - [00:06:34](#)

وان سمعه تبارك وتعالى وسع الاصوات فالسامع اي لاصوات وهذا من باب الاخبار عن الله اما اسم الله تبارك وتعالى الذي يدل على ثبوت السمع صفة له فهو اسمه السميع. قد جاء في - [00:07:04](#)

مواضع عديدة من كتاب الله عز وجل. منها قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - [00:07:27](#)

وقول الناظم هنا السامع هذا من باب الاخبار عن الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمة الله وفي الحديث مخها الدعاء خوف توكل كذا الرجاء ورغبة ورهبة خشوع وخشية اناية خضوع - [00:07:45](#)

والاستعاذه والاستعاذه كذا استغاثة به سبحانه والذبح والنذر وغير ذلك فافهم هديت اوضح المساجد وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اقبح المنافي. هنا في هذه الآيات الخمسة سرد رحمة الله تعالى - [00:08:04](#)

انواعا من العبادة وببدأها بالدعاء وببدأه بالدعاء لانه اعظم انواع العبادة واهماها كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة - [00:08:27](#)

وتلا قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي فالدعاء عبادة بل هو اعظم انواع العبادة وجاء ايضا في الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:08:50](#)

كالدعاء اعظم العبادة ولهذا بدأ به رحمة الله تعالى وقوله وفي الحديث مخها الدعاء اشار في في الشرح الى ان هذا الحديث فيه شيء من الكلام والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله في حديث النعمان الدعاء هو العبادة - [00:09:11](#)

الدعاء هو العبادة وما جاء بلفظ الدعاء ومخ العبادة لم يصح عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا امر اشار اليه الشارح رحمه الله في كتابه معارج قبول قال وفي الحديث - [00:09:38](#)

مخها الدعاء خوف وهذا ايضا نوع من انواع العبادة الخوف نوع من انواع العبادة الا وهو الخوف اي من الله قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخافوني ان كنتم - [00:10:00](#)

مؤمنين فالخوف عبادة وهي عبادة قلبية بين الانسان وبين الله تبارك وتعالى خوف السر في قلب الانسان وفي باطنه والمؤمن لا يصرف هذه العبادة التي هي خوف السر الا لله تبارك وتعالى. فلا تخافوهن وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:10:20](#)

قال خوف توكل وهذا ايضا عبادة من العبادات التي يحبها الله جل وعلا ويرضاها قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين والتوكيل هو اعتماد القلب على الله وثقته به وحسن التجائه اليه وتفويض الامر اليه تبارك وتعالى مع فعل - [00:10:48](#)

للأسباب قال توكل كذا الرجاء الرجاء ايضا عبادة فمن كان يرجو لقاء ربى قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته الرجاء عبادة والطمع بما عند الله عز وجل وعدم اليأس - [00:11:16](#)

بل ان الرجاء والخوف والحب فهما او او هي اركان العبادة تقوم على اركان ثلاثة وهي الرجاء والحب والخوف يصفها او يشبهها اهل العلم بالطائر يقول الحب رأسه والرجاء والخوف جناحاه - [00:11:44](#)

فالحب هو اصل في في العبودية بل هو قاعدة العبودية والرجاء والخوف جناحان ولابد منهما معا متوازنين رجاء وخوف لا يغلب احدهما على الآخر ان غلب الخوف قنط ان غلب - [00:12:16](#)

الخوف قنط وان غلب الرجاء منه وكل منها من كبار الذنوب القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله ولهذا يجب على العبد ان ان يوازن بينهما رجاء وخوف لا يغلب الخوف - [00:12:41](#)

ويهمل الرجاء ولا ايضا يغلب الرجاء ويهمل الخوف ولهذا قال بعض اهل العلم قدما من عبد الله بالحب بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجى ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حرور على طريقة الخوارج الحروبية - [00:13:02](#)

ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد قال ورغبة الرغبة هي بمعنى الرجاء قال ورهبة وهي بمعنى الخوف قال تعالى يدعونا رغبا ورهبا رغبا اي راغبين وطامعين فيما عند الله عز وجل - [00:13:29](#)

ورهبا اي اي راهبين وخائفين من سخطه وخائفين من ان ترد الاعمال عليهم قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. جلة اي خائفة خائفة من ماذا - [00:13:56](#)

من ان ترد الاعمال كما جاء في المسند ان عائشة رضي الله عنها سالت النبي صل الله عليه وسلم اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويختلف ان يعذب وقال لا يا ابنة الصديق - [00:14:18](#)

ولكنه الرجل يصلى ويصوم ويتصدق ويختلف الا يقبل قال خشوع وهذا من العبوديات التي يحبها الله تبارك وتعالى من عباده قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا - [00:14:33](#)

خاشعين والخشوع هو ذل الجوارح وطمأنيتها وانكسارها لله تبارك وتعالى وهو يكون فيما يقوم به العبد من عبوديات الله من صلاة وحج وغير ذلك ودعاء يدعوه الله تبارك وتعالى وهو خاشع - [00:15:01](#)

للله عز وجل قال وخشية والخشية هي بمعنى الخوف الخشية هي بمعنى فلا تخشوهم واخشوني وفي الآية المتقدمة قال فلا تخافوهم وخفوني ان كنتم مؤمنين - [00:15:29](#)

قال وخشية انبأة الانابة هي الرجوع الى الله كما قال عز وجل وانبأوا الى ربكم الانابة هي الرجوع الى الله عز وجل بفعل ما امر وترك ما نهى عنه تبارك وتعالى وزجر - [00:15:57](#)

قال انبأة خضوع والخضوع ايضا من العبوديات المطلوبة من من المسلم وهي عبودية يحبها الله تبارك وتعالى وهي التذلل لله تبارك وتعالى قال خضوع والاستعاذه والاستعاذه هي طلب العoul - [00:16:20](#)

والاستعاذه هي طلب العون الاستعاذه هي طلب العود قل اعوذ برب الناس اهتمام بالله عز وجل والتجاء اليه تبارك وتعالى ان ان يحمي عبده وان يقي واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. اي منه - [00:16:54](#)

فالاستعاذه هي طلب العود وهي احتماء والتجاء الى الله عز وجل واعتصام به سبحانه وتعالى والاستعاذه طلب العون قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. طلب العون من الله عز وجل - [00:17:18](#)

بان ييسر لعبد القيام بمصالح دينه ودنياه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كذا استفاثة - [00:17:37](#)

الاستفاثة لطلب الغوث وتكون الاستفاثة عند الشدة والكرب ويطلب من الله تبارك وتعالى ان يغيثه بان يعينه على الخلاص من الشدة التي نابتة او المصيبة التي دهته فيستغيث بالله تبارك وتعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - [00:17:59](#)

قال والذبح والنذر الذبح من العبادات العظيمة التي يحبها الله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي النسك هو الذبح وقال تعالى فصل لربك وانحر اي لربك فالحديث قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح غير الله - [00:18:29](#)

الذبح عبادة اراقة الدماء بما بهيمة الانعام عبادة من اعظم العبوديات بالذبح عبادتان اولا عبادة التي هي الاستعاذه فلا يذبح الا باسم الله فمن ذبح بغير اسمه تبارك وتعالى فقد اشرك - [00:18:53](#)

اشرك في الاستعاذه ولا يذبح الا لله تقربا الى الله سبحانه وتعالى ومن ذبح ذبيحة متقربا بها لغير الله فقد اشرك وشركه في باب العبادة ولهذا الشرك الذي يكون في الذبح - [00:19:23](#)

قد يكون في جانب الاستعاذه وقد يكون في جانب العبادة ولهذا لا يذبح الا لله ولا يذبح ايضا الا باسمه واستعانا به تبارك وتعالى قال

والذبح والنذر والنذر ايضا عبادة - 00:19:43

قد قال الله تبارك وتعالى يوفون بالنذر اثنى عليهم بوفائهم به فالنذر عبادة ومن نذر لغير الله تبارك وتعالى فقد اشرك ايضا قول الله تعالى ثم ليقضوا تقضيهم وليلوفوا نذورهم - 00:20:04

وليطوفوا بالبيت العتيق يقول الشيخ رحمة الله ومن شرط النذر لله ان يكون طاعة وان يكون مما يطيقه العبد وان يكون فيما يملك والا يكون في موضع كان يعبد فيه غير الله - 00:20:25

او ذريعة الى عبادة غير الله قال وغير ذلك اي انه ذكر شيئا يسيرا من انواع العبادات والعبادات كثيرة جدا منها ما هو بالقلب ومنها ما هو باللسان ومنها ما هو بالجوارح - 00:20:47

قال فافهم هديت اوضح المسالك افهم ان انتبه لهذا الامر وهذه الكلمات يؤتى بها للتنبيه للامور العظيمة المهمة التي يحتاج العبد ان يجمع لها فهمه وذهنه قال فافهم هديت وهذا دعاء - 00:21:09

للسامع بالهدایة والتوفيق اوضح المسالك اي هداك الله عز وجل لاوضح المسالك عسى ربى ان يهديني سواء السبيل قال وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اقبح الملاهي. صرف بعضها اي بعض العبادة - 00:21:31

لغير الله ايا كان سواء كان ملكا مقربا اونبيا مرسلا اوليا او شجرا او حجرا او غير ذلك وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحها ولا يشرك بعبادة ربه ابدا ايا كان - 00:21:56

كائنا من كان فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالعبادة حق لله فمن صرف بعضها وقوله رحمة الله بعضها اي ولو واحد لو واحدا من العبادة - 00:22:27

مثل من يصرف الدعاء او يصرف الذبح او غير ذلك من العبادات التي ذكر المصنف او لم يذكر فمن صرف بعظ العبادات ولو عبادة واحدة فقد اشرك ومن اشرك حبط عمله - 00:22:48

وكان يوم القيمة من الخاسرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين والشرك مبطل للاعمال محبط لها موجب لي الخلود في النار ابدا ابدا - 00:23:07

من مات على الشرك بالله تبارك وتعالى فهذا حكمه وهذا مصيره قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور - 00:23:30

قال وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اي الشرك اقبح الملاهي اي اقبح شيء نهى الله عنه اقبح المنهي اي اقبح شيء نهى الله عنه فالامور القبيحة الذميمة المحرمة التي - 00:23:46

نهى الله تبارك وتعالى عنها اقبحها الشرك واطرها ولهذا في القرآن اذا ذكرت النواهي يبدأ بالنهي عن الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تبارك وتعالى وقضى ربك - 00:24:05

الا عبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات وبدأ بالشرك وفي الحديث الآخر قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بل بدأ بالشرك ففي المنهي يبدأ باقبحها واشنعها - 00:24:28

وهو الشرك بالله الذي هو اظلم الظلم واكبر الجرم قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم نعم قال رحمه الله فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك. وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر. وبيان كل منهما - 00:24:52

والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله للذنب المضاهي ثم قال رحمة الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وكونه ينقسم الى قسمين اكبر واصغر وبيان كل منهما - 00:25:20

هذا الفصل كما فاشار او او بين رحمة الله عقده للتعریف بالشرك وبيان حقيقته والمسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف التوحيد ليتحققه فانه مطلوب منه كذلك ان يعرف الشرك ليحذرها - 00:25:51

وليختبه المسلم مطلوب منه ان يعرف الحق ليفعله وليكون من اهله ومطلوب منه في الوقت نفسه ان يعرف الباطل ليتحققه وقد قيل قدماها كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 00:26:18

وفي هذا الباب كيف ينتقي الشرك من لا يعرفحقيقة الشرك الايات في القرآن والاحاديث في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام
كثيرة في النهي عن الشرك والتحذير منه فكيف يتحقق لعبد ان يحذر من الشرك وهو لا يعرف الشرك - 00:26:36

كيف ينتقي من لا يدري ما ينتقي ولهذا قال حذيفة بن اليمان كما في صحيح البخاري قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يسألونه عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافته - 00:26:57

و عمر رضي الله عنه يقول تنقض عرى الاسلام عروة او عروة عروة اذا اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية فاذا كان الناس
لا يعرفون الشرك ما هو - 00:27:15

وما حقيقته ربما وقعوا في بعض صوره ظنا منهم انهم اه يحسنون صنع. قل هل ننبهكم بالاخسرىن اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا لا سيما - 00:27:28

كثرة ائمة الباطل و دعاء الضلال وكثرة الشبهات والتزيين للباطل وتغيير الاسماء يسمى الشرك عند العوام توسل او يسمى شفاعة
ويسمى من لا يشرك مبغضا للاولياء والابناء الى غير ذلك من العبارات التي - 00:27:48

ينفقها ائمة الباطل و دعاء الضلال فيروج الباطل ولهذا لا بد من من معرفة الشرك ومعرفة حقيقته ليحذر العبد قد قال الله في القرآن
وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين لماذا - 00:28:14

تستبين حتى تحذر و تتنقى و تجتنب وفي هذا المعنى قال من قال تعلم الشر او عرف الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر
من الخير يقع فيه يعني يقع في الشر - 00:28:38

اذا لم يميز الانسان بين الخير والشر وقع في في الشر من حيث لا يشعر فاذا هذا الباب باب مهم او هذا الفصل فصل مهم لا بد من
معرفة الشرك حقيقته - 00:28:59

ومعرفة انواعه ليكون العبد منه على حذر ومن فوائد معرفة العبد بالشرك وخطورته وقبحه معرفة حسن ظده وهو التوحيد وبضدها
تتميز الاشياء وبظدها تتميز الاشياء فالعبد اذا نظر الى الشرك وعرفه وعرف قبحه وخطوره - 00:29:20

وبقى حال المشركين يحمد الله سبحانه وتعالى ان عافاه وان حماه. ويعرف قيمة هذا التوحيد ومكانته عندما ينظر الى تلك العقول
التائية والافهام الرديئة العاكفة على على قبرنا وعلى ضريحنا وعلى حجر - 00:29:51

او على شجر او غير ذلك بذل وخضوع وانكسار يحمد الله يحمد الله تبارك وتعالى المال والمتفضل ان عرفه بالتوحيد ومن عليه بان
هذا له اليه يوجد عند الاضرحة وعند الاشجار - 00:30:11

والقاب من هم عاكفون عندها خاضعون اليه فيهم شباب اليه فيهم شباب بسنك؟ فيه لكن هذى من الله عليك هداك ووفقاً
واكرمك بمعرفة الحق والهدى فعندما يعرف الانسان هذه الامور يحمد الله سبحانه وتعالى - 00:30:35

على العافية ويدرك قيمة التوحيد ومكانته العظيمة وفضل الله سبحانه وتعالى عليه الان لو يتأمل بعضكم في المجتمع الذي جاء منه
المجتمع الذي جاء منه وفي الزملاء الذين كانوا معه في الدراسة - 00:31:02

المراحل الاولى من الدراسة ربما بعضهم متورط متورط في في مثل هذه المتأهات الباطلة وهذا ايضا حقيقة يستوجب منك وقد
هداك الله واكرمك ان تعمل جادا وانا انصحك الا تؤجل - 00:31:25

هذا العمل الى الى ان تسافر لا تؤجله اذا كان لك صديق في الدراسة من الان تكتب له ولعل الله سبحانه وتعالى يهديه على يديك لأن
يهدي الله بك رجلا - 00:31:47

واحدا خير لك من حمر النعم ولتكن لطيفا معه في الخطاب والدعوة تبدأ الخطاب تقول وانا في المدينة ذكرت ساعات جميلة واوقات
جميلة ايام الصبا كنت الى جنبي في مقاعد الدراسة وكنا نلعب سويا ونضحك سويا واذكر انك قلت لي في اليوم - 00:32:02

فلان كذا وكذا ولا زلت اتذكر كلماتك الجميلة وانا الان في في المدينة قرأت كذا وجدت كذا وانت من آآ الناس الذين احب لهم الخير آآ
الامور التي اكرمني الله الله تبارك وتعالى بها - 00:32:29

احب ان تقف عليها وانت وتعطيه بعض الكلام ثم تذكر له الايات والاحاديث تكتبها من الان. خاصة ان كثرة الاجازة لست مرتبطا

اكتب والرسالة الواحدة الجميلة التي تكتبها يمكن ان ترسلها لاكثر من زميل - 00:32:51

وما يدريك رسالة تكتبها صادقا ناصحا راغبا ينقد الله سبحانه وتعالى بها على يديك زملا واخوان ورفقاء اذا كان اهل الباطل يعملون بشكل كبير جدا في في نشر الباطل من خلال القنوات ومن خلال شبكة - 00:33:15

الانترنت ومن خلال المجالات ومن خلال فانت يا صاحب الحق ينبغي ان تكون تقدم ثم من هؤلاء الذين ستقدم لهم هؤلاء فيهم الاخ وفيهم الاب وفيهم العم وفيهم الخال قيل اقرأ بالك - 00:33:39

واندر عشيرتك الاقربين ولا تؤخر حتى الشاب الشاب من زملائك لو قلت الان اذا سافرت تتحدث معه ربما يموت قبل ان هل تظمن انه يعيش حتى تراه البدار بالخير لا تؤجل - 00:33:58

والرسالة ما تكلفك شيئا لكن قد تكون اه سبب هداية رسالة لطيفة جميلة تكتبها له وتبين له مثل هذه المعاني المهمة العظيمة بالآيات والآحاديث وما في مانع من التعاون اذا وفقك الله لصيغة جميلة - 00:34:19

اهدها زميلا تقول له هذى كتبتها اذا تحب انت ترسلها احد زملائك ما في مانع والسهم الواحد يؤجر فيه ثلاثة وهذا كله من التعاون على البر والتقوى ولهذا انا ادعو الاخوان ان ان يعتنوا بهذا الامر عنابة عظيمة وممكن من من - 00:34:42

من هذا الكتاب وشرحه معارج القبول عند الجميع. تلخص منه بعض الفوائد وسائل الله جل وعلا للجميع التوفيق جزاكم الله خيرا قال فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك هو - 00:35:05

تسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه وحقوقه سبحانه وتعالى فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله وحقوقه جل وعلا فقد اشرك سواء خصائص الله جل وعلا في ربوبيته - 00:35:23

او خصائصه في اسمائه تبارك وتعالى وصفاته او في شيء من حقوقه على عبادة. من الذل والخضوع والدعاء والرجاء والذبح وغير ذلك من العبادات فقد اشرك ولهذا الشرك ينقسم الى - 00:35:46

ثلاثة اقسام شرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وشرك في الالوهية كما ان التوحيد ثلاثة اقسام فضده الشرك ثلاثة اقسام والشرك يكون باعطاء المخلوق شيئا من خصائص الخالق تبارك وتعالى او شيء من حقوقه تبارك وتعالى - 00:36:07

على عبادة ويقول المصنف وانه ينقسم الى قسمين باعتبار عظمه ووحجمه نعم فينقسم الى قسمين الى اكبر واصغر وكونه ينقسم الى قسمين وبيان كل منها وسيأتي عند الناظم رحمة الله بيانا - 00:36:30

آآ الشرك الاصغر في في الآيات القادمة قال والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذا لا يغفر الشرك نوعان اي اكبر واصغر بدأ اخطر منهم والاعظم وهو الشرك الاصغر - 00:36:57

قال به خلود النار اذا لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا مظاهري هنا الشيخ رحمة الله يتكلم عن جانبيين يتعلقان بالشرك الاصغر الجانب الاول حكمه والجانب الثاني حده - 00:37:24

الجانب الاول حكم الشرك الاصغر والثاني حج الشرك الاصغر ولننتبه لهذا لان الشرك الاصغر يختلف او يفترق عن الشرك الاصغر الحد والحكم وهنا بدأ الشيخ رحمة الله بذكر حكم الشرك الاصغر - 00:37:52

وحده الشرك الاصغر ثم بعد ذلك ذكر اه الشرك الاصغر اما حكم الشرك الاصغر فبينه بقوله به خلود النار اذا لا يغفر هذا حكمه انه به خلود النار اي من مات على الشرك الاصغر - 00:38:20

فحكمه الخلود في النار ابد الاباد وهو الذنب الذي لا يغفر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:38:43

فحكم الشرك الاصغر آآ الخلود في النار وان الله سبحانه وتعالى لا يغفر لصاحبها ولا مطعم لصاحبها في رحمة الله تبارك وتعالى اذا مات على ذلك هذا حكمه اما حده - 00:39:02

فيبينه بقوله وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا مظاهري هذا حد حد الشرك الاصغر غير الله ندا به اي بالله مساويا مظاهري قوله مساويا هذا فيه ان - 00:39:23

الشرك تسوية غير الله تبارك وتعالى تسوية غير الله في شيء من خصائص الله او حقوقه من سوى غير الله بالله بشيء من خصائصه او حقوقه سبحانه وجعل غير الله مظاهيا لله اي نظيرا ونديدا - 00:39:50

فهو مشرك ولهذا اذا ادخل اهل النار النار يوم القيمة يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اذ نسويكم برب العالمين وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - 00:40:13

كحب الله وقال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون غيره به اي يسرون غيره به فالشرك اتخاذ العبد غير الله ندا به مساوايا مظاهيا ان يجعل غير الله مساوايا لله - 00:40:39

اي في شيء من خصائص الله او حقوقه سبحانه. فهذا فهذا حد الشرك الاكبر نعم قال رحمه الله تقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا - 00:41:01

المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعموم او الموصوم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلعوا على ضمير من اليه يفزعه قال يقصده عند نزول الضر. يقصده اي يقصده المتخذ للند - 00:41:21

ويقصده ان يقصد الند. الند الذي جعله مساوايا ومظاهيا لله تبارك وتعالى يقصده ان يلتجي اليه ويعود به ويحتمي به يعتضم به يلوذ به قال يقصده عند نزول الضر لجلب خير - 00:41:46

او لدفع الشر يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض اي غرض من الاعراض ان يقصد هذا الند عند نزول الضر اي عندما ينزل به مصيبة او بلاء - 00:42:17

من مرض او سقم او فقر او خوف او غير ذلك يقصده لجلب خير او لدفع الشر يقصد هذا الند الشريك من اجل ان يدفع عنه شرا او ان يجعل له خيرا - 00:42:46

قد قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها
 قال تعالى قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - 00:43:12

فمن اتخذ ندا لجلب خير او لدفع ضري او دفع شر او عند اي غرض من الاغراض. مثل طلب الولد او طلب العافية او طلب المال او طلب النجاح او طلب السلام - 00:43:40

اماكن او غير ذلك اي غرض من الاغراض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله - 00:43:59

فهذا شرك مثل دعاء الموتى ودعاء الغائبين ودعاء الملائكة والآولياء والالتجاء الى القباب والاشجار والاضرحة وغير ذلك فمن التجأ الى غير الله سبحانه وتعالى فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى فهو مشرك - 00:44:20

قال لا يقدر عليه الا المالك المقتدر وذكره هذين آآ المالك المقتدر في تنبئه الى ان العبودية والذل والالتجاء والخضوع والرجاء والرغبة كل ذلك لا يكون الا لا للمالك - 00:44:49

لا يكون الا لا يتوجه بشيء من ذلك الا للمالك المقتدر. اما المملوك المربوب الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا لا يستحق - 00:45:13

شيء من هذه الامور هو لا يملك لنفسه فكيف يملك شيئا من ذلك لغيره؟ لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يملك ذلك لغيره قال مع جعله لذلك المدعو او المعموم او المرجو - 00:45:31

في الغيب سلطانا به يطلع مع جعله اي جعل هذا المتخذ للشركاء والانداد لذلك المدعو الذي يدعوه من دون الله او المعموم او المرجو ان يجعل معظم عنده او المدعو الذي دعاه والتجأ اليه من دون الله ورجاه من دون الله تبارك وتعالى - 00:45:54

يجعله في يجعله يجعل له سلطانا في الغيب يجعل له سلطانا في الغيب قوله مع جعله لذلك المدعو في الغيب سلطانا يجعل له في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع. اي يعتقد في اولئك المدعوين من مقبولين - 00:46:22

او قباب او اضرحة او غير ذلك يعتقد ان لها ان لهؤلاء المدعى عليهم سلطانا في الغيب يطلعون على ما في الصدور وما تكتنه القلوب وما تسره النفوس وانهم يعلمون - [00:46:51](#)

حتى في بعض كتب اهل الضلال والباطل يعتقدون ابواب لان الائمة والآولياء يعلمون الغيب ويعلمون ما كان ويعلمون متى يموتون ويعلمون متى الساعة وأشياء كثيرة موجودة الى الان في كتب اهل الضلال والباطل - [00:47:13](#)

والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب قال لا يعلم ما في غد الا الله - [00:47:33](#)

وقال ولا اعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير ومن مسني السوء علم الغيب خاص بالله تبارك وتعالى علم الغيب خاص بالله تبارك وتعالى وفي كتاب وهذه فائدة - [00:47:50](#)

اشير اليها في كتاب العذب النمير لمن الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى اظن في المجلد الثاني منه جمع جمعا بديعا نافعا مفيدا سرد فيه الانبياء في القرآن وبين من خلال قصص الانبياء ان الانبياء لا علم لهم بالغيب - [00:48:13](#)

لا علم لهم بالغيب وجاء بقصص مفيدة جميلة جدا جاء بقصة يعقوب لما القى اخوانه يوسف عليه السلام في البئر وا Bip استعيناه من الحزن جاء بهذه القصة قال لو كان يعلم الغيب - [00:48:39](#)

لما حصل له هذا الامر واتى بقصص كثيرة جدا قصة سليمان والهدى وجاء بقصص كثيرة جدا مفيدة جدا ويصلح ان ان تجمعه وان تبين للناس سردها في في صفحات قليلة يمكن تطاعون - [00:49:01](#)

عليها ولعل احد الناطقين منكم يحدد لزملائه الموضع تحديدا في كتاب العذب النمير ولعل واحدا منكم انشط يصوره او يلخص او يلخص بابواب الخير الحمد لله كثيرة وانتكم ما شاء الله - [00:49:22](#)

كل واحد منكم انشط من الثاني في الخير والحرص عليه باذن الله عز وجل قال مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على ظمیر. من اليه يفسد - [00:49:45](#)

من اليه يفزع اذكر في في احدى الدول لشخص يسمونه ملي ويجلس في السوق رجل في في اخر عمره كبير جدا طاعن في السن ويعتقدون انه ملي ثم الناس واحد تلو الآخر يأتي ويجلس امامه ما يتكلم - [00:50:02](#)

يجلس ربع ساعة ثلث ساعة بخضوع وخشوع ثم يقوم ويمشي ويعتقدون ان هذا الولي اذا جلس امامهم يطلع على ما في نفسه وعلى مشكلته ويلقي في قلبه اه الحل والخير والبركة - [00:50:29](#)

وهذا مثله كثير اهل الضلال كثير لا كثراهم الله نعم قال رحمه الله والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره به خاتم الانبياء قال والثاني اي من نوعي الشرك شرك اصغر وهو الرياء - [00:50:54](#)

فسره به خاتم الانبياء بشير رحمه الله تعالى الى ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء - [00:51:19](#)

قال الرياء فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالرياء. والمراد بالرياء هنا ليس الرياء خالص الذي ذكره الله عز وجل عن المنافقين يرأون الناس وانما المراد يسير الرياء المراد يسير الرياء - [00:51:37](#)

مثل ما جاء في الحديث الآخر قال يقوم الرجل فيصل في زين صلاته لما يرى من نظر الرجل فالشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر الحكم والحد اما حد الشرك الاصغر فهو كل ما جاء في النصوص - [00:51:59](#)

بوصفه بأنه شرك ولم يبلغ رتبة الشرك الاكبر هذا الضابط انت الان عرفت ظابط الشرك الاكبر فكلما اطلق عليه شرك في النصوص ولا يبلغ رتبة الشرك الاكبر فهذا شرك اصغر مثل الالفاظ - [00:52:29](#)

مثل الالفاظ التي تأتي على على الالسنة ومثل يسير الرياء ومثل الحلف بغير الله تبارك وتعالى ونحو ذلك من من الامور قال والشرك اصغر وهو الرياء فسره به خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم - [00:52:51](#)

نعم قال رحمه الله ومنه هذه قرأتها؟ لا. نعم قال رحمه الله ومنه اقسام بغير الباري كما اتي في محكم الاخبار. ومنه اي من الشرك

الاصغر اقسام بغير الباري اي بغير الله - 00:53:16

قد جاء في الحديث عن عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم من كان حالفا فليحلف بالله - 00:53:36

فلا يحلف بالکعبۃ ولا يحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يحلف بالاولیاء ولا يحلف باي شيء لا يحلف الا بالله من كان حالفا فليحلف بالله ببعض المناطق من صغرهم درجوا على الحلف - 00:53:52

بالنبي عليه الصلاة والسلام وكل ما جاءت مناسبة او امر عظيم واراد ان يحلف قال والنبي قال لقى واحدا من هؤلاء حلف بالنبي فاخذ ينصحه - 00:54:14

يقول له اتق الله هذا حلف بغير الله عليه وسلم نفسه قال من كان حالفا فليحلف بالله وقال لا تحلفوا بابائكم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:54:30

اخذ يبين له ولما انتهى من شدة اقتناعه بهذا البيان وهذا الايضاح والادلة قال والنبي ما عاد احلف بالنبي. نعم الان انتهينا من هذا الفصل واما ماما فصل اخر - 00:54:46

اه يحتاج الى شيء من الوقت نكتفي بهذا القدر وان شاء الله هذه المنظومة آنكمها باذن الله باذن الله في منتصف الفصل الدراسي سيكون عندنا ثلاثة جلسات في هذا المكان ان شاء الله - 00:55:08

وفي نهاية العام الدراسي ان شاء الله ايضا يكون عندنا جلسة لمدة اسبوع وفي هذه الفترة باذن الله تبارك وتعالى ننهي هذه المنظومة واقتراح انه في في هذه الفترة تحفظ - 00:55:29

المائتين والسبعين بيت تحفظ اه في في هذه الفترة اه بحيث انه لا تأتي الدورة القادمة الا والجميع قد حفظوها وهي ما شاء الله سلسلة وواضحة وما في مانع ان يكون وهذا جميل بين الاخوان وبين الطلاب ما في مانع ان يكون هناك تواصي - 00:55:46
مثل اه الله قال في القرآن سنسد عضدك لاخيك فما في مانع ان ان الزملاء الذين بينهم صحبة يرتبون نفسهم برنامج من الان مثلا كل يوم نسمع بعض خمسة ابيات - 00:56:10

او مثلا عشرة ابيات حسب قدرتهم ومن تأخر منهم يشجعونه فهذا طيب بين الاخوان واحسن ما تشغله مجالس الاخوان وطلاب العلم مثل هذه المعاني العظيمة بالتعاون على البر والتقوى والحمد لله هذه ساعات طيبة جلسناها سويا. الله جمعنا ويسرا لنا ذلك. نسأل الله ان يبارك لنا اجمعين وان - 00:56:26

قال لما يحبه ويرضاه وان يهديننا سوء السبيل وان يهدي بنا ويهدى لنا ويسر الهدى لنا وان يصلح فلنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا - 00:56:55

التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر واسأل الله عز وجل ان يثيب من يقومون على تنظيم هذه الدورة وغيرها من الدورات العلمية النافعة - 00:57:11

طلاب العلم وما اخفيكم انا دائمآ اقول لا في حق من ينظمون هذه الدورات انهم يغبطون والله على هذا الخير لأن مهمه المنظم تكون في الطلب في الطلب لكن بغض المشايخ عندما يستجيب - 00:57:29

يتكلف مجينا من بلده ويتكلف اعدادا للدرس ومراجعة ومذاكرة الى غير ذلك وهذا الذي دعا ربما دعا باتصال هاتفي واحد يكتب له لأن الدال على الخير كفاعله الدال على الخير كفاعله - 00:57:52

فنسأل الله ان يثيب من يقومون على تنظيم مثل هذه الدورات العلمية وان يجزيهم خير الجزاء وان يزيد الاخوة الان الحاضرين وغير الحاضرين وطلاب العلم اجمعين وان ييسر لنا بمنه وكرمه الخير والتوفيق والسداد - 00:58:13

وجزاكم الله خيرا ونراكم على خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:33